في قولك رويدا اضافوه فقالوا رويد زيد ولو قيل على قياس هذه
اللغة رويدا زيد لكان مستقيما ولا يستدل على المصدرية بدخول
اللام في مثل قولهم هيهات لذلك وهيهات لما توعدون لما ثبت
ان بعدا لا يدخل في فاعله اللام ومثل بعدا له يدخله لانا نقول
ليست هذه بافعال صريحة فلا يلزم من امتناع ذلك في الفعل
الصريح امتناعه في الفرع الذي هو بمعناه الا ترى انك لا تقول
ضربت لزيد وتقول هذا ضارب لزيد قوله وفعال بمعنى الامر
من الثلاثي قياس يعني ان كل فعل ثلاثي فلك ان تبني منه فعال
بمعنى افعل كقولك نزال بمعنى انزل وضراب بمعنى اضرب وتراك
بمعنى اترك ولو قيل ان هذه الصيغة من الثلاثي فعل امر لم يكن
بعيدا الا انها خرجت من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل
ولكنه لم يقله احد منهم لما راوا فعال من صيغ الاسما ولما راوا
من دخول الكسر فيه مع تجنب العرب من ادخال الكسر في
الافعال حتى قالوا ضربني ويضربني فزادوا النون هربا من دخول
الكسر في الافعال قوله وفعال مصدرا معرفة كفجار الى اخره
لما كان في المبنيات ما يوافق فعال في الصيغة وان لم يكن في
اسما الافعال ذكره معه ولم يجعل له بابا اخر كما فعل في ما
الاستفهامية والشرطية والموصوفة على ما تقدم وهو على ثلثة
اضرب ما هو مصدر معرفة كفجار وما هو في معنى الصفة مثل يا
فساق ويا خباث وبابه وهذان البابان مبنيان باتفاق
لمناسبتهما فعال الذي هو اسم الفعل من حيث العدل ومن حيث
الزنة اما العدل فلان فجار معدول عن الفجور او الفجرة وفساق
معدول عن فاسقة واما الزنة فلاتفاقهما معا في بنا فعال وقول

من

من قال ان فجار مبني لتضمنه تا التانيث وفساق كذلك ضعيف
لان تضمن تا التانيث لا يوجب بنا كالاسما التي هي مونثة ولا تا
تانيث فيها كنفس واذن وعين وشبهها ومن قال ان فجار مبني لتضمنه
لام التعريف لم يبعد كما ثبت في امس حيث كان بناوه لذلك
والضرب الثالث ما وضع علما للاعيان مونثا وانما قال علما ليخرج
باب فساق وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار فانه وان كان
علما فانه للمعاني لا للاعيان وقوله مونثا تنبيه على انه لم يقع الا
كذلك وهذا القسم مبني على لغة اهل الحجاز لمشابهته ما تقدم في
العدل والزنة وهذا العدل وان كان تقديريا اذ ليس لنا قاطمة
وغالبة عدل عنهما تحقيقا وانما وجب المصير اليه للعلم بانهم
لا يبنون الا لمانع من الاعراب ولا مانع يمكن سوا ما قدر فلزم
المصير اليه وهو معرب في لغة بني تميم اعراب ما لا ينصرف الا ما كان
اخره را فانهم يوافقون الحجازيين في بنايه الا القليل منهم فانهم
يعربون الاعراب في جميع الباب وهولا القليل جروا على القياس
اذ لا فرق بين ما اخره را وغيره في موجب البنا والاعراب واذا
لم يكن في هذا الباب علة موجبة للبنا وجب اعرابه ولا فرق
بين الرا وغيرها ووجه اللغة الكثرى في بني تميم ضعيف
لانهم فرقوا بين ما اخره را وغيره ليحصل الامالة بتحقق موجبها
وهو ضعيف اذ لم يثبت موجب البنا من قصد حصول موجب
الامالة وغاية ما يقال ان تقدير موجب البنا في الجميع ممكن كما
هو في لغة اهل الحجاز وتقدير انتفايه ممكن كما في بني تميم فقصد
الفصحا منهم اثبات التقدير فيما يحصل عنه غرض مقصود وهو
الامالة ونفيه فيما لا يحصل فيه ذلك الغرض وانما اعربوه اعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)